البريطانيات يخترن الأزواج الأعلى أجراً

لندن / متابعات :

تفضل معظم نساء بريطانيا الزواج من رجال يكسبون مالاً أكثر منهن، بل ويقبلن البقاء في المنزل للعناية بالأطفال عند الحاجة.

هذا ما كشفته دراسة بريطانية جديدة لكلية لندن للاقتصاد، وأفادت أن 64 ٪ من النساء البريطانيات اعترفن بأنهن يتطلعن بشغف لإيجاد زوج يتقاضى راتباً أكبر بكثير من راتبهن، ولا يرغبن الزواج من رجل يتقاضى راتباً أقل.

وقالت الدراسة بحسب جريدة «القبس» أن 62 ٪ من النساء البريطانيات تزوجن من رجال يتقاضون راتب أكبر من راتبهن، فيما تتقاضى 16 ٪ من النساء فقط راتب أكبر من راتب أزواجهن، وتحصل 18 ٪ منهن على راتب متشابهة.

بالمقابل فإن 19 ٪ فقط أردن أن يكون أزواج المستقبل أفضل تعليماً منهن، فيما رغبت 62 ٪ منهن الزواج من رجال من مستواهن التعليمي نفسه.

مطلقات بين الأوضاع النفسية والاقتصادية الصعبة

المرأة المطلقة تتحطم لأنها تفقد البيت والزوج والأطفال والاستقلالية

الإفاقة من صدمة الانفصال تتطلب احتواء نفسيا وتأمين مصدر دخل للمطلقة

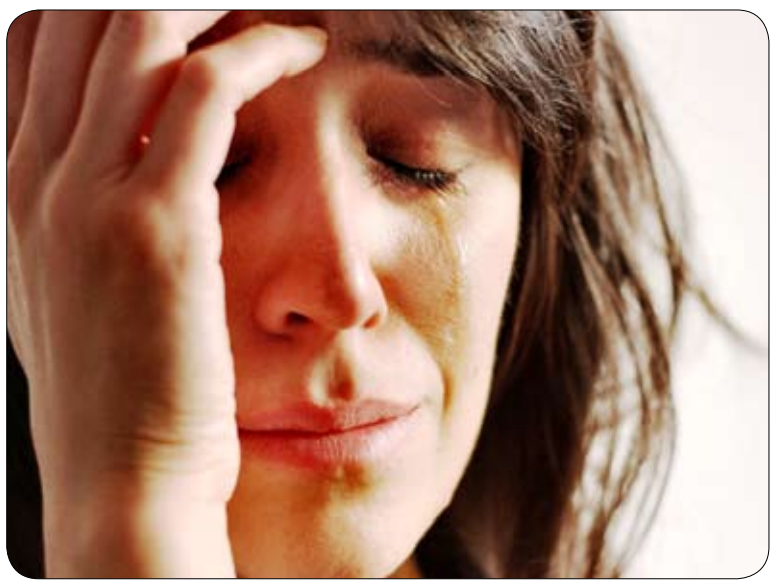

عرض/ محمد فؤاد :

هناك تبعات كثيرة تترتب على عملية ما بعد الطلاق التي لا يتم تداولها عبر الوسائل الإعلامية، والاجتماعية، أو في قنوات أخرى ذات صلة بالموضوع للطرح والنقاش، وان سلط الضوء عليها لمجرد البحث عن الأسباب ومن ثم وضع الحلول المسكنة لوقت معين سرعان ما ثبت فشلهما، ولنا في مجتمعنا العربي بشكل عام و اليمني بشكل خاص نماذج كثيرة تؤكد ذلك.

و كثير من المطلقات يعانين الويلات بعد أن تنقلب حياتهن رأساً على عقب لمجرد أن تتحول السيدة المتزوجة إلى (مطلقة)، تدير أمور حياتها بنفسها في كل شيء، فانه في الغالب يكون هذا الوضع نتيجة رحلة عذاب مريرة، يكون فيها الطلاق هو الأهون بكثير عن الحياة السابقة، رغم أن هذا اللقب الجديد لها غير محبذ عند الكثيرات، لعدة أسباب أهمها نظرة المجتمع القاسية، لكل سيدة شاءت الأقدار لها أن تحمل هذا المسمى، ما يتطلب من الجهات المعنية تهيئة السيدات لهذا اللقب أكثر من الرجال، وهو من الأمور التي نفتقدها في بلادنا والوطن العربي الذي يشهد تزايدا كبيرا في إحصائيات الطلاق لمختلف الأعمار ما ينتج عنه الكثير من المشاكل التي لا تحمد عقباها.

الجميع ينظر إلى المطلقة بأنها تشكل ثقلا وعالة على عائلتها

الدولة مطالبة بتوفير خدمات توعوية ومساندة نفسية وقانونية للمطلقات

وفي هذا الطرح نشير إلى باقة من الأعمال لا يكون نتاجها حاضراً في المجتمع ولا تلتمس فائدتها إلا إذا ما اجتمعت جميع العناصر في بوتقة واحدة وهي (التأهيل)، عبر عدد من المحاور التي تندرج في التالي :

فريسة سهلة

ابرز المشكلات التي تواجه المطلقات بل وتعتبر أصعبها مسألة الحضانة إذا كن لديهن أطفال ونظرة المجتمع المتحفظة لها ونظرة الشك والخوف التي تحيط بها من جميع من حولها سواء كانوا أهلا أو أصدقاء ، والضغوط النفسية التي تعاني منها نتيجة تغيير المجتمع المحيط بها ما يضطرها إلى تكوين صداقات جديدة مع نساء في مثل ظروفها ، ونظرة بعض الرجال السيئة الذين يعتقدون أن المرأة المطلقة فريسة سهلة الاصطياد كل هذه المواقف تجعل المرأة تعاني من مشكلات نفسية واجتماعية ، كما تعاني المطلقة من مشكلات مادية كبيرة خاصة إذا كانت لا تعمل أو ليس لها دخل ثابت ، فالمقصود بالتأهيل هو « إعادة المطلقة إلى حالة توازنها النفسي بعد الهزة التي أصابتها » وهو نوعان : تأهيل معنوي يتمثل في كيفية تغيير نظرة المجتمع للمطلقة ومساعدتها على الاندماج من جديد في المجتمع ، وتأهيل مادي يمكن المطلقة من أن تكون عضوا منتجا في المجتمع وذات استقلال مادي.

أن المرأة المطلقة كسرت كسرا قويا سلبت البيت والـزوج والأطـفـال والحياة المستقلة لترجع من دون هذا كله نتيجة التقاليد وظلم الرجال والمجتمع لا من فعل الدين ففي الدين الإسلامي كان الصحابة يتسابقون على الزواج من المطلقات لجبر كسرهن ولما له من أجر عظيم، ولكن في عصرنا الحالي أصبح الجميع ينظر إلى المطلقة بأنها فرد غير مقبول لأنها تشكل ثقلا وعالة على أوليائها ونتساءل لماذا تتغير هذه النظرة أبسبب زوج لم يصن العشرة ؟ أم بسبب رجل استخدم ورقة الطلاق سهما يرابح فيه على حساب زوجته المسكينة ؟ ، حيث تقوم الزوجة بكل واجباتها لتأدية حقوقه الشرعية ثم تفاجأ بعد مدة بإرسال رسالة من جواله تبلغها بأنه طلقها رغم أن قدوتنا (نبينا محمد عليه الصلاة والسلام) شاور الصحابية سودة حين هم بطلاقها فقالت « لا تطلقني وأمسكني وأجعل يومي لعائشة » ففعل فنزلت (فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير) .

الدعم النفسي

ويجب ألا يتم الطلاق بشكل فجائي بل يكون بحضور الطرفين ويتم بمشاورة المرأة ولا يستخدم الرجل ضغوطا عليها لتشتيت حياتها وأطفالها وفي حال تم الطلاق يتم استخراج أوراقها الثبوتية كاملة لها ولأطفالها بدون طلب منها أو اللجوء للقضايا والمحاكم وتعطى جميع حقوقها مثل المتعة ومؤخر الصداق ونفقة أولادهـا كما يهيأ لها سكن مستقل ومناسب ونفقة على حساب وزارة الشؤون الاجتماعية حتى لا تكون عالة على أحد ،وهناك نقطة مهمة بأن لا تحرم المطلقة من رؤية أطفالها أبداً بل تمنح حق زيارتهم والتحدث معهم والسؤال عنهم في مدارسهم .

في حين أن كيفية التأهيل تبدأ من المطلقة نفسها بتغيير نظرتها لنفسها وأن تبعد النظرة القاسية التي تكتنفها الشكوك من المسؤول عن الطلاق وما بعد الطلاق مما يجعلها تعاقب نفسها بطريقة أو بأخرى ، وذلـك من خلال مؤسسات الإرشاد الأسري والجمعيات المساندة التي عادة ما تضم مجموعة من المطلقات اللاتي يقدمن الدعم النفسي والمعنوي لبعضهن الآخر من خلال ذكر تجاربهن الشخصية وكيفية مواجهتهن لمشكلة الطلاق ، أما تغيير نظرة المجتمع للمطلقة فيتم من خلال المحاضرات الاجتماعية والدينية والتوعوية التي توضح موقف الإسلام الشرعي من الطلاق والمطلقة، فالمطلقة ليست إنسانا منبوذا بل هي شخص أخفق أو فُرض عليه الإخفاق في تجربة حياتية وينبغي على المجتمع ككل أن يساعدها على النجاح من جديد ، من خلال المطالبة بإنشاء بيوت للمطلقات خاصة بعد الخروج من المنزل حتى تجد الوقت الكافي للتصرف وتأمين سكن لها، إذ توفر الدول الغربية كأمريكا وغيرها السكن الملائم للمطلقة ، كما يوفر لها مستشارون ومعالجون نفسيون لمساعدتها على تجاوز أزمة الطلاق ، و تعميم مكاتب للاستشارات الأسرية في كل حي مهمتها توعية أفراده بمخاطر الطلاق قبل حدوثه ، والمواقف التي قد تتعرض لها المرأة أو الرجل أو الأبناء نتيجة لقرار الطلاق فأحياناً يكون الإقدام على مثل هذا القرار والـزوجـان غير مدركين للمشكلات التي ستواجههما، وتزويد مراكز الرعاية الصحية الأولية الموجودة في كل حي باختصاصية اجتماعية ونفسية مهمتها توعية المقبلين على الزواج بمسؤوليات الزواج والراغبين بالطلاق بالنتائج المترتبة على الطلاق وتزويد هذه المراكز بنشرات في التوعية الأسرية .

خدمات توعوية نفسية وقانونية

ونؤكد على ضرورة تكاتف جهود وزارة الأوقاف ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتقديم خدمات توعوية ومساندة نفسية واستشارات قانونية للمطلقات كما هو متبع في دولة الكويت الشقيقة حيث تقوم هذه الـوزارات بمساعدة الأسر المتصدعة والعائلات التي تعاني آلام الانفصال ، وهناك تجارب رائدة في كثير من الدول العربية مثل مراكز التأهيل الموجودة في كل من تونس والأردن والمغرب والتي يمكننا الاستفادة منها . وسرعة البت في القضايا الخاصة بالمرأة وعدم ظلمها وتركها لاجتهادات بعض القضاة ونظرتهم الشخصية للمرأة ، ووضع جهات رسمية مهمتها المتابعة والإسراع في تنفيذ الأحكام الشرعية التي تحفظ حقوق المرأة وإعادة النظر في نظام الحضانة ووضع مصلحة الأبناء أولا ، وتشجيع تعيين خريجات الشريعة والمحاماة ليكن همزة الوصل للمرأة المطلقة فهناك الكثير من الأمور الشخصية التي يصعب على المرأة البوح بها للرجل كالقاضي ولكن يمكن أن تبوح بها للمرأة .

إجازة للمطلقة العاملة

ومن المهم تواجد لجان إصلاح ذات البين في فترة العدة وحتى ما بعد العدة وذلـك لاحتواء المطلقة وجدانيا وتوفير جلسات تدريبية لرفع معنوياتها و للتأكيد أنه ما زال في الحياة آمال كثيرة وأنها إنسانة لها حق العيش والنجاح والزواج مرة أخرى وتوفير عمل مناسب لها إن لم تكن تعمل ، وفي حال كانت تعمل يتم إعطاؤها إجازة لا تقل عن شهر لتستعيد توازنها النفسي والاجتماعي والحياتي ولتتدبر أمورها فكم من مطلقة حرمت من الوظيفة وقد يطوى قيدها ، وتذكر قصة لإحدى المعلمات حين طلقها زوجها وتريد أن تعود لأهلها الذين يسكنون في منطقة بعيدة وأتت للمسؤولة تبكي فلا المديرة تريد منحها إجازة ولا النظام يعينها على ذلك وكذلك صعب على ولي أمرها أن يجلس معها في منطقة طليقها فهو لديه عمل ومسؤوليات أخرى تمنعه من ذلك فكانت تبكي بشدة تقطّع لها قلبي ولو كنت مكان المسؤولة لأعطيتها إجازة حتى تدبر أمورها .

أن أهـم الأمـور والفوائد التي سـوف تجنيها المطلقات من وراء التأهيل هو إعـادة التوازن النفسي لحياتهن والتعرف على آليات جديدة تمكّنهن من التوافق مع الوضع الجديد من دون أن يخسرن احترامهن وتقديرهن لذاتهن .

النســاء يركــزن علــى جاذبية الرجل وثرائه أكثر من مستواه الثقافي

واشنطن / متابعات :

كشفت دراسة أمريكية أن العديد من النساء قد يفضلن الرجال الميسورين ماديا والجذابين والمخلصين عند اختيار شريك حياتهن، كما أنهن يركزن على الجاذبية بدلا من المستوى الثقافي له.

ومن ناحية أخرى أوضح خبراء النفس، حسبما أوردت صحيفة «الوطن» الكويتية، أن هناك أربع خاصيات تبحث عنها المرأة في الرجل عند اختياره ليكون شريك حياتها وهـي الجينات الجديدة التي تنعكس في الشكل الجميل والأنيق وما يملكه الرجل من موارد مادية ، هذا بالإضافة إلى تمتعه بمواصفات الأبـوة ويكون محبا للأطفال بينما يأتي في الأخير الإخلاص والتفاني لها ، لكن قد يوجد قلة من النساء لا يفضلن هذه المواصفات لدى الرجل ، في حين يعتبر باقي النساء أن المورد المالي أهم صفة يتمتع بها الرجل.

وأظهر مسح قامت به مجموعة من العلماء أن بعض النساء تعتبر جاذبية الرجل تكمن في أصابعه بينما رأتها أخريات تكمن في جمال الوجه وخفة الروح.

النساء أكثر استخداما للإنترنت من الرجال

واشنطن / متابعات :

كشف تقرير جديد أن النساء يستخدمن المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت أكثر من الرجال ويمضين وقتا أطـول فيها بنحو 30 ٪ أكثر من الرجال.

وذكرت صحيفة «الشروق» المصرية أن التقرير الذي أعدته شركة كومسكور بعنوان «المرأة على الإنترنت.. كيف تشكل النساء الشبكة »، أوضح أن النساء محور أساسي للثورة الرقمية، وهن مستكشفات للإنترنت وأكثر انخراطا من نظرائهن الرجال والمحرك الأساسي لحركة الشراء عبر الشبكة.

وعـمـدت الشركة مؤلفة التقرير إلـى تحليل سلوكيات النساء على الإنترنت في كل مكان ووجدت أنه في حين أن النساء يشكلن أقل قليلا من نصف عدد السكان العالمي على الإنترنت 46 ٪، إلا أن سلوكهن الرقمي متميز عن الرجال بشكل كبير.

ويبحث التقرير المفصل في كل شيء، من الميول الترفيهية للمرأة مثل ألعاب الألغاز لسلوكيات البحث وتفضيلات أنشطة مشاهدة أفلام الفيديو، وخاصة على يوتيوب وغيرها من الممارسات على الشبكة.

وفي المتوسط، تنفق المرأة المزيد من الوقت على الانترنت في الشهر، إذ تمضي نحو 24.8 ساعة، مقابل 22.9 ساعة للرجال، ولكن عندما يتعلق الأمر بالشبكات الاجتماعية، فهناك خلاف أكبر بين الجنسين.

وأظهر التقرير أن نحو 56 ٪ من النساء البالغات يقلن إنهن يستخدمن الانترنت للبقاء على اتصال مع الناس، في مقابل 46 ٪ من الرجال البالغين للغرض ذاتـه، وهو ما يبرز مستويات أعلى من النشاط في الفئات الاجتماعية عند المرأة.